النظر عن الواقع ونفس الامر ان يكون الوضع عامّ والموضوع له
خاصّا والرحمن باعتبار عدم اطلاقه على غيره تعالى انما يدلّ
عليه تعالى فيكون وضعه له مشخصا فاذا يكون من قبيل
الوضع الخاصّ والموضوع له كذلك وعلم شخص باعتبار
اطلاقه على غيره كما هو المتبادر من الصفة فيكون من قبيل
الوضع العامّ والموضوع له خاصّ ولا يبعد ان يكون
باعتبار ان يكون وضعه لمن قام به الرحمة وهو امر كلّي
باعتبار ملاحظته فيكون الوضع عامّا والموضوع له كذلك
ووضع الرحيم من هذا قبيل ولام التعريف في الجميع
عهدا كان او جنسا او استغراقا من قبيل الوضع العامّ
والموضوع له الخاصّ لما سبق ان وضع الحروف من هذا
القبيل ان الباء لاحظ لها من الاشتقاق
لانه انما يتصور فيما يتعدد اصول حروفه والاسم عند
البصريين مشتقّ من السمو زيد عليه همزة ونقص
حركة السين وعين اذ لا عبرة الى الحركة

الاعرابية

الاعرابية التي في اواخر الاسماء فيكون ثلاثيا هذا
هو المناسبة في اصول حروفه واما المناسبة في
معناه السمو الرفعة والاسم يرفع المسمّى ويشعر
فالمناسبة بينهما في المعنى وترتيب الحروف فيكون من قبيل
الاشتقاق الاصغر ومن قبيل كون اعتبار الماخذ مرجحا
للتسمية ولم ينظر وكاشتقاق القارورة من القرار
فلكونه من الاسماء المشتقة دون الصفات يدلّ على ذات
وضعت معينة كالمقتل المشتق من القتل وهو مشتقّ
من المعنى كما هو الاعيان واما عند الكوفيين من السمة بكسر
السين بمعنى العلامة لكونه علامة للمسمّى فهو ايضا ثلاثي
واصغر من الغير المطّرد والله مشتق من الالوهيّة بمعنى
المألوه كالكتاب بمعنى المكتوب على نهج عليه الجوهري
فيكون واويا لكونه بزيادة حرف ونقصان وبزيادة حركة
ونقصانها لا يخفى ان المراد بالزيادة والنقصان جنس الزيادة
وجنس النقصان سواء كان في الحروف او في الحركة فلا يتوهمك

Copyright © King Saud University